قصص تربويّة للأطفال (٩)



مُسلِمة حقًّا!

تأليف وإعداد: المعتصم بالله المؤمن

دَخَلَتْ سَوْسَنُ الغُرْفَةَ فَرِحَةً تَصِيح:

السَّلامُ عَلَيكُم أُمِّي،

انْظُرِي مَاذَا رَبِحْت!!



لَمَعَتْ عَيْنَا الأُمِّ وَهِيَ تُجِيب:

وَعَلَيكُمُ السَّلام،

قَلَمٌ جَمِيل! كَيْفَ رَبَحْتِه؟



ابْتَسَمَتْ سَوْسَنُ بِمَكْر:

فَتَحْتُ حَقِيبَتِي فَوَجَدْتُه،

كَانَ قَبلَها قَلَمَ سَميرة!



صَاحَتِ الأُمُّ مُتَفَاجِئَة:

مَاذَا؟ إِذًا لَمْ يُعْطِكَ إِيَّاهُ أَحَد؟

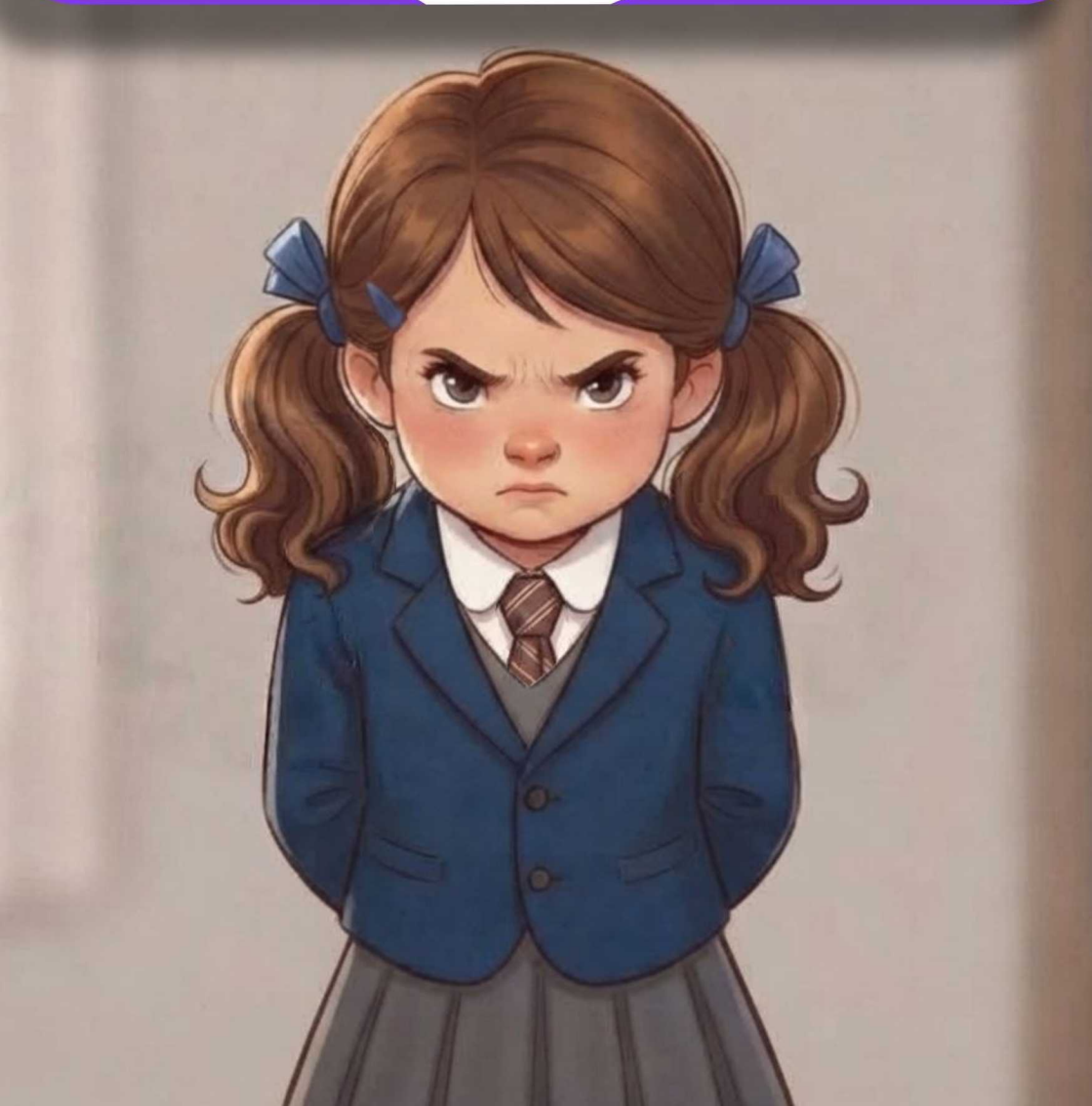
يَجِبُ أَنْ تُعِيدِيهِ إِلى صَاحِبَتِه!



أَخْفَتْ سَوْسَنُ القَلَمَ خَلْفَ ظَهْرِهَا:

لَا، لَنْ أُعِيدَهُ إِلَيهَا،

فَسَمِيرَة مُزعِجَةٌ وَأَنَا أَكْرَهُهَا!



أَخَذَتِ الأُمُّ نَفَسًا ثُمَّ ابْتَسَمَت:

لَدَيَّ سُؤَالٌ لَكِ.. لَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

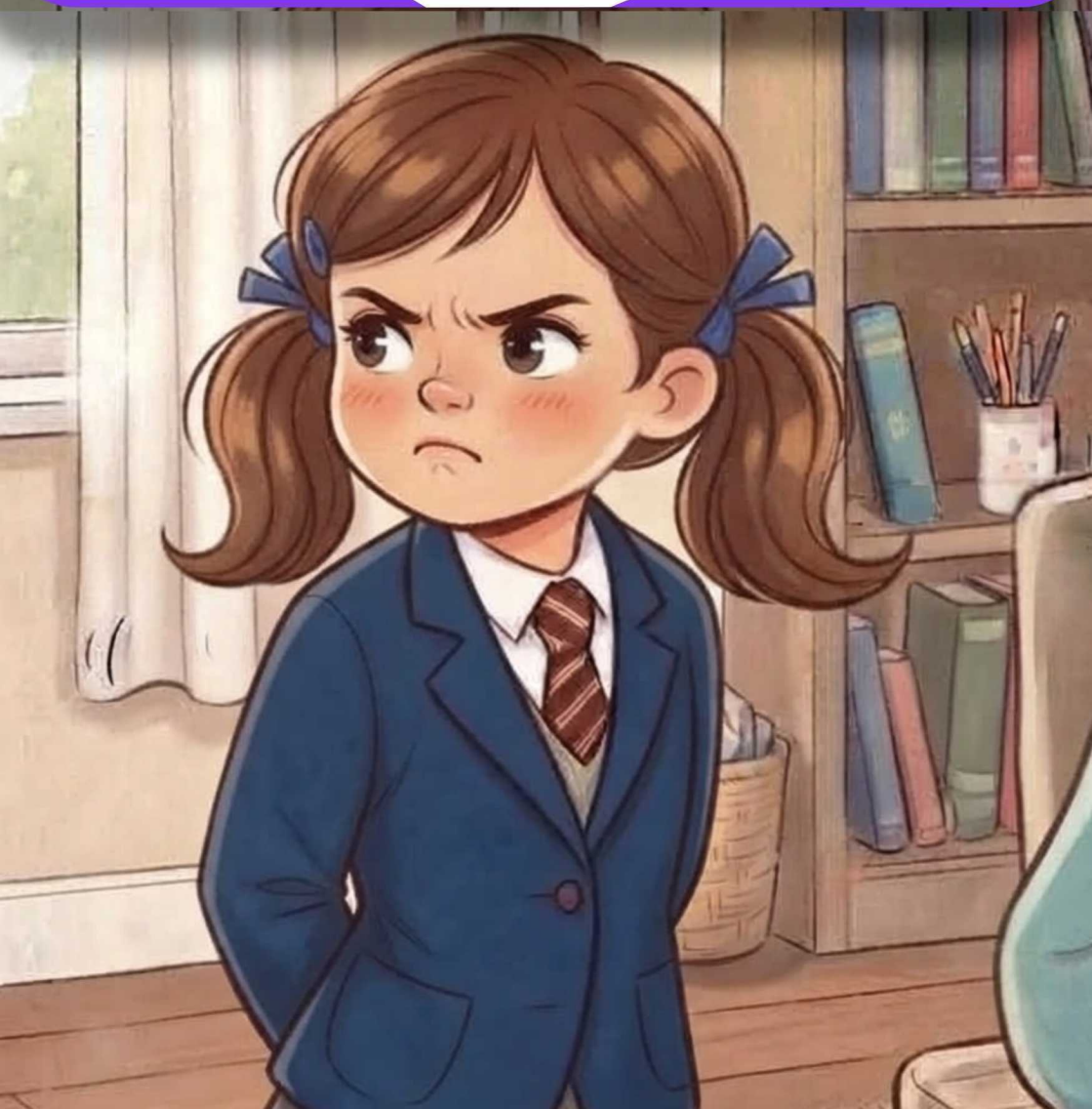
مَكَانَكِ مَاذَا كَانَ سَيَفْعَل؟



أَدَارَتْ سَوْسَنُ وَجْهَهَا وَأَجَابَتْ بِشَقَاوَة:

أَصلًا سَميرة لَا تُطِيعُ النَّبِيّ؛

أَخلاقُها سَيِّئة.



رَدَّتِ الأُمِّ بِنَبرَتِها الطّيِّبَة:

إِنَّ سُؤَالِي لَكِ وَلَيْسَ لَهَا؛

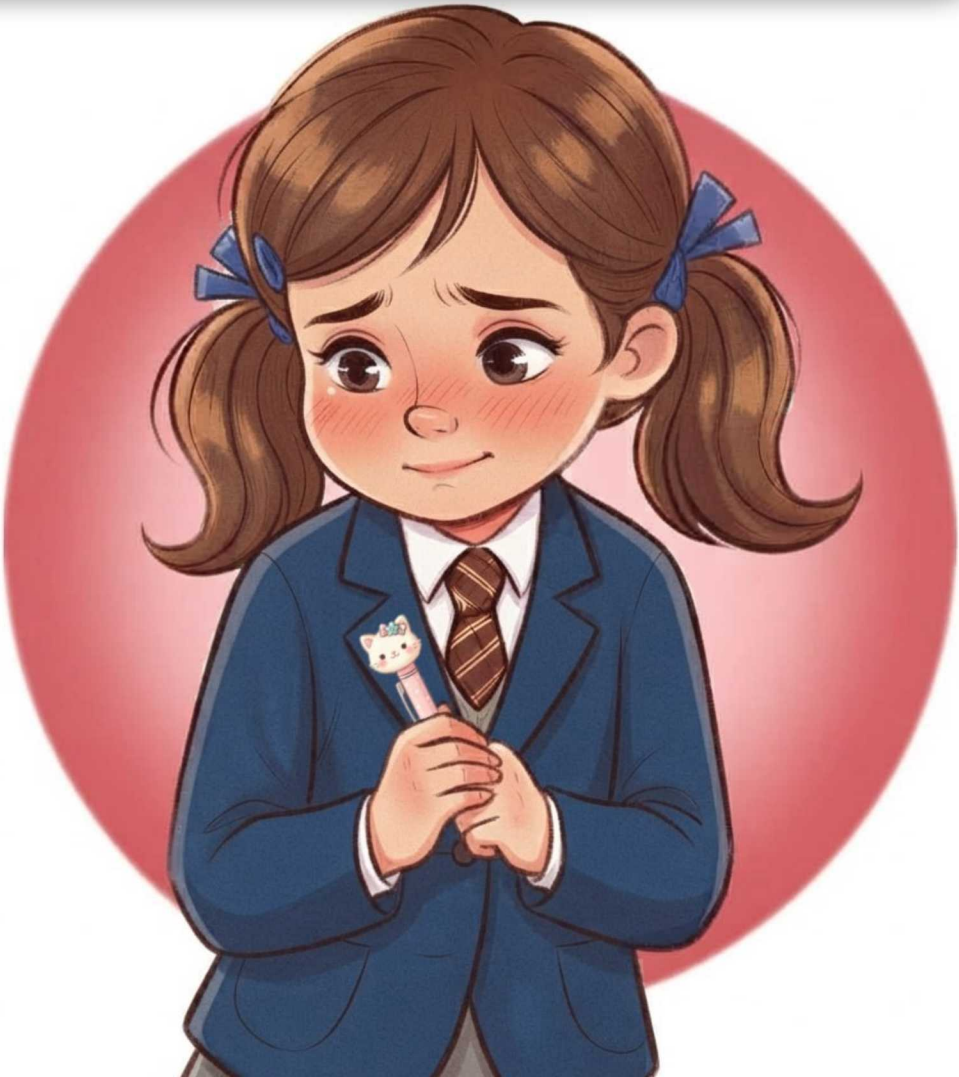
مَاذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَيَفْعَل؟



نَظَرَتْ سَوْسَنُ لِلأَرْضِ وَهِيَ تَقُول بِخَجَل:

حَسَنًا.. كَانَ سَيُعِيدُهُ إِلَيْهَا..

وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهَا بِلُطْف.



رَبَّتَتِ الأُمُّ عَلَى كَتِفِ سَوْسَن:

صَحِيح، قَالَ ﷺ: "المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِه".



وَفِي المَدْرَسَة، اقْتَرَبَتْ سَوْسَنُ بِهُدُوءٍ
وَمَدَّتْ يَدَهَا بِالقَلَم:
سَمِيرة، أَوْقَعْتِ هَذَا فِي حَقِيبَتِي أَمْس.



لَم تَكُن سَميرة وَدُودَة، لَكِنَّ سَوْسَنَ تَرَكَتْهَا قَائِلَةً بِمَرَح: "احْفَظِيهِ جَيِّدًا.. فَلَنْ تَجِدِي مَنْ يَرُدُّهُ إِلَيْكِ كُلَّ يَوْم!"

